

وراء كل عظيم أم 3 | تراويح 9341 | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن وثنائه الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:01](#)

اخر سلاسة انبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى وموسى عليهم السلام اذا تأملنا في سير هؤلاء لوجدنا عن للمرأة دور كبير
معهم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لديه - [00:00:17](#)

قبيلة ولديه قوم يستطيعون ان يحموه ويستشيرهم في كل شؤونه ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ارتجف فؤاده ونزل اليه
جبريل ما ذهبوا الا لخديجة رضي الله عنها - [00:00:44](#)

وهي التي هيأت للنبي صلى الله عليه وسلم بيتا هذا البيت كان ملؤه السكينة والمودة والرحمة هذا البيت كان خاليا من النصب
والوصب ولذلك بشرها الرب جل وعلا ببيت في الجنة - [00:01:07](#)

لا وصب فيه ولا نصب من باب جزاء الاحسان وعيسى عليه السلام من ربته وراعت شؤونه مريم عليها السلام واما موسى
فكان فكانت اسية رضي الله عنها هي السبب - [00:01:28](#)

ان فرعون لا يقتله. لما قالت قرعة عين لي لما قالت قرعة عين لي ولك هذا الامر كان سببا الا يقتل وامه واخته وزوجته. كل هؤلاء كان
لهم دور معه - [00:01:59](#)

هذا يشير الى الجملة المشهورة والمقولة التي تقول وراء كل ام وراء كل عظيم ام او امرأة هذه الصورة التي سمعتموها في اخر ركعة
هي سورة ال عمران فيها قصة - [00:02:21](#)

عما نتكلم حوله وهي ام مريم امرأة عمران كانت هي السبب في انشاء وتنشئة مريم هذه النشأة الطيبة والله عز وجل استجاب لها لما
قالت نذرت لك ما في بطني محررا - [00:02:41](#)

هذه الام عظيمة جدا من قبل ما يكرمها الله عز وجل بالولادة وهي تدعو ان يكرمها الله عز وجل بذرية تستعمل لخدمة هذا الدين يا
لنبلها من قبل ما ربنا عز وجل يكرمها - [00:03:05](#)

وهي مشغولة ان الزرية اللي جاية دي في اي وزيفة تستعمل فهي تريد ان الله عز وجل يكرمها بشيء. هذا الشيء وهذه الذرية تستعمل
في خدمة بيت المقدس محررا اي من كل شيء سوى الله سبحانه وتعالى - [00:03:27](#)

هي تقول ما في بطني بعضنا لا يستطيع يقول ما في في جيبى ربع ما في جيبى لله هي تصدقت وواقفت ما في احشائها ولزلك
اكرمها الله سبحانه وتعالى بهذه النبتة الطيبة - [00:03:51](#)

تترنم جميعا بزكرها واذكر في الكتاب مريم من اين اتت هذه العظيمة من ام عظيمة انس رضي الله عنه يقول لما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء - [00:04:13](#)

كل شيء في المدينة نور لان السراج المنير قد دخلها صلى الله عليه وسلم يقول لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
اخذتني امي وانا ابن سماني سنوات - [00:04:36](#)

تالته ابتدائي رابعة ابتدائي اخذته امه وقالت يا رسول الله ما من بيت من الانصار الا وقد اهداك واتحفك بشيء ولا اجد الا ولدي هذا
انس اجعله خادما لك يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:04:54](#)

وتقول يا رسول الله هو غلام كاتب استحضروا في هذا الزمن مين اللي بيعلم حد يقرأ ويكتب في الوقت ده هي تنشؤه وتربيه كانت

والد انس هو مالك بن النضر - 00:05:20

كان رجل كافرا لما اسلمت ام سليم مليكة بنت ملحان. لما اسلمت قالت له اني اسلمت فقال لها صدأت وما هذا الدين المهم لقاها مستمسكة بهذا الدين فهجرها وهلك في الشام كافرا - 00:05:38

في طبقات ابن سعد وهو بيحكي عن القصة دي بيقول كلمة جميلة جدا بيقول ايه بيقول لما دخل عليها ما لك بن النضر زوجها دخل عليها ووجدها تترنم بالشهادة. قعد عمال تزكر ايه ربنا وكده. قال ما هذا - 00:06:03

سبقتي قالت بل اسلمت وظلت تشير الى انس وتقول يا انس قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال تفسديه تفسديه علي! انت هتضيعي الولا قالت لا افسده سبحان الله بعض الناس كده بيبقى فاكر كده تقول له انا خلاص الولد الحمد لله دخل في مسابقة القرآن ولا هيحفظ قرآن في المسجد ومش عارف ايه اه ويطلع لي بقى يقول لي ايه الصلاة في - 00:06:21

اسجد وانت حضرتك ما بتصليش ليه معنا الفجر ويجي يقول لي بقى ايه ان السجاير وان الافلام والكلام ده انا مش عاوز دوشة. لا تفسدي الولد علي فقالت ما افسدتهم - 00:06:51

المهم تركهم وذهب الى الشام جاء الخطاب ليتزوجوا ام سليم فرفضت قالت لا اتزوج حتى يبلغ انس مبلغ الرجال يكون راجل كده ويعتمد عليه وظلت تربيته ولزلك هو يقول عن عن امه جزى الله امي خيرا قد احسنت الي وربتني - 00:07:04

علمته القراءة والكتابة ولما اتى النبي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت اليه وقالت هذا خادمك انس يا رسول الله يقول خدمت النبي عشر سنين عشر سنوات. يعني من تمن سنين لغاية تمتاشر سنة. مهنته ايه - 00:07:29

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يقول اتمنى ان اتي يوم القيامة فاقول يا رسول الله انا خويدمك انس روى عن النبي اكسر من الفي حديث عشر سنين - 00:07:49

شف بقى جميله في عنق هذه الامة رضي الله عنه وامه تربيته هذا العزيم تقول له ايه في يوم من الايام ارسله النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. قال احذكك بشيء وهذا سر يا انس - 00:08:09

اذهب الى احدي زوجاتي فقل لها كذا وكذا فذهب انس وانس طفل يعني هو بدأ مع النبي وهو ايه؟ في تالته ابتدائي. فطفل برضه بيلعب يرتع ويلعب فخرج فلقى الاولاد بيلعبوا فعمل ايه - 00:08:27

لعب معه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لما استبطأه يعني اتأخر كده فخارج يبص عليه فلاقاه يلعب فاخذه من اذنه. قال يا انس ذهبت قال انا ذاهب يا رسول الله. ما انا رايح اهو - 00:08:45

سبحان الله والنبي صلى الله عليه وسلم يراعي فيه هذا الامر ان هو طفل لان بعض الناس هنا مسلا يكون جايب ابنه معه في تانية ابتدائي تالته ابتدائي فقاعد في التراويح وقاعد ماسك التابلت وقاعد عمال يلعب به وكده وفي واحد جنبه متضايق جدا -

00:09:01

انت عاوز ايه؟ يعني عاوزه مسلا يكون بشر الحافي يقوم يعيط ويبكي ويصلي؟ ما هو هعيط. ولد من الاولاد. النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل يسجد يلاقي ايه؟ واحد - 00:09:16

كحله صلى الله عليه وسلم. وشداد ابن اوس يلاقي الموضوع طول قوي فيقول طب ما بص بصة كده هو ايه اللي حصل؟ فيبص يلاقي النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحفيده عليه - 00:09:26

بيقول لك لأ الامور بخير نرجع تاني ونكمل سجود ليه؟ لان هم كانوا يتعاملوا اصل ولاد الصحابة برضه كانوا اطفال. كانوا برضه يبصرخوا ويلعبوا والكلام ده بس كانوا بيعلموهم بقى. مش كانوا بيقولوا لهم ايه؟ يلا بنا نروح مسجد ابو احمد - 00:09:36

النهاردة بعد التراويح. لأ ما كانوا يبيجوا ملاهي. كان بيقول له تعال نضلي عشان تتعلم ايه؟ من سمت هؤلاء ودل هؤلاء. المهم فقال انا ذاهب يا رسول الله. فذهب الى امه - 00:09:49

وحكى لها فقالت يا انس اياك ان تحدث احدا بسر رسول الله. صلى الله عليه وسلم مش قل لي يا انس وانا مامتك اللي ربيتك اصلا كده كده اللي مودياك اصلا. لا - 00:10:02

ولذلك فين بعد حوالي خمسين ستين سنة وهو قاعد بيحكي القصة ديت. فثابت البناني من اجل تلاميذه بيقول له وما هو السر؟ قال يا ثابت لو حدثت احدا لحدثت ان امي - [00:10:18](#)

اخبرتني بهذه القصة فقلت هو سر فقلت لا تحدث به احد. فوالله لا احدث به احد الى ان اموت وتلاقيه عادي كده كلمة عادية خالص فامه ربه على الكلام ده. اما جه بقى الخطاب عشان يجوزوها جه مين؟ جه ابو طلحة - [00:10:35](#)

زيد ابن سهل رضي الله عنه من الانصار اراد ان يخطبها فقلت له مثلك لا يرد انت اللي زيك راجل ابهة ده راجل كان عظيم جدا. يكفي بس ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له صوت صوته وبس. صوت ابي طلحة في الجيش خير من الف - [00:10:55](#)

يعني ده بس مسلا يشخط كده شخطة ده احسن من الف واحد. فكان رجل جلد وكريم. فقلت مثلك لا يرد ولكنك رجل كافر وانا قد اسلمت فلا تحل لي يا ابا طلحة اولست تعلم ان الهك الذي تعبده قد نبت من شجر هو كان بيعبد خشبة - [00:11:14](#)

فقلت له انت مش واخذ بالك يعني الموضوع ده طالع من شجرة؟ فقال بلى قالت الا تستحي؟ مش مكسوف على نفسك كده وانت ايه طالب وطلحة وابو طلحة راح وابو طلحة جاي وماسك في حطة خشبة - [00:11:40](#)

مهري ابا طلحة ان تنطق الشهادة فقال ابو طلحة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ثابت فما عرف في الاسلام مهر اغلى من مهرها اغلى مهر - [00:11:55](#)

ان ان ابو طلحة اسلم. ثم حسن اسلامه بعد ذلك وكان من اجل الناس بقربه من النبي صلى الله عليه وسلم كان يثني عليها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شجاعتها يوم حنين - [00:12:15](#)

ابو طلحة يقول يا رسول الله انظر الى ام سليم اتت معها خنجر جاية ومعها خنجر فقال لها النبي ما تفعلي بهذا؟ قالت ابقر بطن الكفار انا ابج يا رسول الله به. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم منها. في يوم من الايام - [00:12:30](#)

يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ويحكي لاصحابه عن رؤيا ايه هي الرؤية؟ رؤية خاصة بهذه الامة العظيمة يقول رأيت الجنة ورأيت فيها الروميساء بنت ملحان ام سليم وسمعت خشبة سمعت صوت كده فقلت من من هذه؟ قالوا ام سليم - [00:12:51](#)

سبحان الله وكانت امرأة بصيرة لما مات عثمان ابن عفان قالت كلمة سبحان الله! تكتب بماء العينين فاما قالت قالت والله ان هذه الامة لن تحلب بعد عثمان الا الدم - [00:13:13](#)

خلاص بعد عثمان ما مات الميتة دي خلاص هذه الامة سيبقى فيها الفتنة ويبقى فيها الدم هذه القصة تشير الى معنى عميق جدا ان كل عظيم وراه ام وده اجل مشروع المهنة المقدسة لاي انثى ان تكون اما - [00:13:33](#)

انها تخرج مشروع ولد صالح النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الولد الصالح اللي هينفعنا. مش الولد اللي معه شهادة في الدنيا وخلص ولا جسمه حلو ولا جميل. كل ده ان شاء الله تاخذ عليه اجر - [00:13:53](#)

تاني الرعاية لكن اللي هينفعك لو دخلت قبرك واهالوا التراب عليك فقط الصالح من اولادك فربوا اولادكم على هذا على هذا الصلاح. واسأل الله عز وجل ان يقر اعيننا واعينكم باولادنا. واسأل الله عز لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة - [00:14:06](#)